
الدرس الثاني: من باب ما جاء في النذور من متنقى ابن الجارود رحمه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني: من باب ما جاء في النذور من متنقى ابن الجارود رحمه الله

باب ما جاء في النذور

933 - حدثنا علي بن خشرون، قال: حدثنا إسماعيل يعني ابن عليه، عن أيوب، عن أبي

قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال: كانت ثقيف حلفاء بني عقيل فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأسر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من بني عقيل، وأصحابها معه العصباء، فأتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق، فقال: يا محمد يا محمد فأتاه، فقال: «**ما شأنك؟**» فقال: لم أخذتني ولم أخذت سابقة الحاجة، قال: «**أخذتك بجريدة حلائك ثقيف**»، ثم انصرف عنه فناداه: يا محمد يا محمد، قال: وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيمًا رفيقاً فرجع إليه فقال: «**ما شأنك؟**»، فقال: إني مسلم قال: «**لو قاتلها وأنت تملك أمرك أفلحت كل الفلاح**»، ثم انصرف عنه، فناداه فقال: يا محمد يا محمد، فأتاه، فقال: «**ما شأنك؟**»، فقال: إني جائع فأطعمني وظمان فاسقني قال: «**هذه حاجتك**»، قال ففدى بالرجلين، وأسرت امرأة من الأنصار وأصيبت العصباء فكانت المرأة في الوثاق، وكان القوم يرعون نعمتهم بين يدي بيوتهم فانفلت ذات ليلة من الوثاق، فأتت الإبل، فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتركته، حتى تنتهي إلى العصباء فلم ترغ، وهي ناقة منوقة فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت، وندروا بها فطلبواها فأعجزتهم قال: وندرت إن الله أنجاها لتندرناها، فلما قدمت المدينة رأها الناس فقالوا: العصباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت: إنها ندرت إن الله نجاها لتندرناها فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له ذلك فقال: «**سبحان الله بئس ما جزتها إن الله نجاها لتندرناها، لا وفاء في معصية الله، ولا فيها لا يملك العبد**»

سجل هذا الدرس في مكة المكرمة _ بطحاء قريش _

ليلة الأربعاء 30 محرم 1440 هجرية